

## كتاب: الشين

أي في العَيِّ وَالْجَهَالَةِ، قال: ﴿وَأَمْرٌ مُتَشَابِهٌ﴾ وَالْمُتَشَابِهُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا أَشْكَلَ تَفْسِيرَهُ لِمَشَابَهَتِهِ بغيره إِمَّا مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ أَوْ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى، فَقَالَ الْفُقَهَاءُ الْمُتَشَابِهُ مَا لَا يُنْبِئُ ظَاهِرُهُ عَنْ مُرَادِهِ، وَحَقِيقَةُ ذَلِكَ أَنَّ الْآيَاتِ عِنْدَ اعْتِبَارِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ ثَلَاثَةٌ أَضْرُبُ: مُحْكَمٌ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَمُتَشَابِهٌ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَمُحْكَمٌ مِنْ وَجْهِ مُتَشَابِهٍ مِنْ وَجْهِ. فَالْمُتَشَابِهُ فِي الْجُمْلَةِ ثَلَاثَةٌ أَضْرُبُ: مُتَشَابِهٌ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ فَقَطْ، وَمُتَشَابِهٌ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى فَقَطْ، وَمُتَشَابِهٌ مِنْ جِهَتَيْهِمَا. وَالْمُتَشَابِهُ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ ضَرْبَانِ: أَحَدُهُمَا يَرْجِعُ إِلَى الْأَلْفَاظِ الْمُفْرَدَةِ، وَذَلِكَ إِمَّا مِنْ جِهَةِ غَرَابَتِهِ نَحْوُ الْأَبِّ وَبِرْتُونِ، وَإِمَّا مِنْ جِهَةِ مُشَارَكَةِ فِي اللَّفْظِ كَالْيَدِ وَالْعَيْنِ. وَالثَّانِي يَرْجِعُ إِلَى جُمْلَةِ الْكَلَامِ الْمُرَكَّبِ، وَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ

شأن : الشَّأْنُ الْحَالُ وَالْأَمْرُ الَّذِي يَتَّفِقُ وَيَضْلَعُ وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِيمَا يَعْظُمُ مِنَ الْأَحْوَالِ وَالْأُمُورِ، قَالَ: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾.

شبهه : الشُّبُهَةُ وَالشَّبُهَةُ وَالشَّبِيهُ حَقِيقَتُهَا فِي الْمُمَازَلَةِ مِنْ جِهَةِ الْكَيْفِيَّةِ كَاللَّوْنِ وَالطَّعْمِ وَكَالْعَدَالَةِ وَالظُّلْمِ، وَالشُّبُهَةُ هُوَ أَنْ لَا يَتَمَيَّزُ أَحَدُ الشَّيْئَيْنِ مِنَ الْآخَرِ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّشَابُهِ عَيْنًا كَانَ أَوْ مَعْنَى، قَالَ: ﴿وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾ أَي يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا لَوْنًا لَا طَمَعًا وَحَقِيقَةً، وَقِيلَ مُتَمَائِلًا فِي الْكَمَالِ وَالْجُودَةِ، وَقُرِيَ قَوْلُهُ: ﴿مُتَشَابِهًا وَعَيْرَ مُتَشَابِهًا﴾ وَقُرِيَ: ﴿مُتَشَابِهًا﴾ جَمِيعًا وَمَعْنَاهُمَا مُتَقَارِبَانِ. وَقَالَ: ﴿إِنَّ الْأَبْرَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا﴾ عَلَى لَفْظِ الْمَاضِي فَجَعَلَ لَفْظُهُ مُذَكَّرًا وَتَشَابَهَ أَي تَشَابَهَ عَلَيْنَا عَلَى الْإِذْعَامِ، وَقَوْلُهُ: ﴿تَشَبَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾

أضرب، ضربت لاختصار الكلام نحو: ﴿وَأِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ وضرب لبسط الكلام نحو: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ لأنه لو قيل ليس مثله شيء كان أظهر للسامع. وضرب لتنظيم الكلام نحو: ﴿أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا \* قَيِّمًا﴾ تفديزه الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً وقوله: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ﴾ إلى قوله: ﴿لَوْ تَزَكَّوْا﴾ والمتشابه من جهة المعنى أو صاف الله تعالى وأوصاف يوم القيامة فإن تلك الصفات لا تتصور لنا إذ كان لا يحصل في نفوسنا صورة ما لم نحسه أو لم يكن من جنس ما نحسه. والمتشابه من جهة المعنى واللفظ جميعاً خمسة أضرب، الأول: من جهة الكمية كالعموم والخصوص نحو: ﴿فَأَقْضُوا الْفِتْنَةَ﴾ والثاني: من جهة الكيفية كالوجوب والسند نحو: ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ﴾ والثالث: من جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ نحو: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾

والزابع: من جهة المكان والأمور التي نزلت فيها نحو: ﴿وَلَيْسَ الذُّرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ وقوله: ﴿إِنَّمَا النَّبِيُّ زَيْدٌ فِي الْكُفْرِ﴾ فإن من لا يعرف عادتهم في الجاهلية يتعذر عليه معرفة تفسير هذه الآية. والخامس: من جهة الشروط التي بها يصح الفعل أو يفسد شروط الصلاة والنكاح. وهذه الجملة إذا تصورت علم أن كل ما ذكره المفسرون في تفسير المتشابه لا يخرج عن هذه التقاسيم نحو قول من قال المتشابه ﴿المر﴾ وقول فتادة المحكم الناسخ والمتشابه المنسوخ، وقول الأصم المحكم ما أجمع على تأويله، والمتشابه ما اختلف فيه. ثم جميع المتشابه على ثلاثة أضرب: ضرب لا سبيل للوقوف عليه كوقت الساعة وخروج ذابة الأرض وكيفية الدابة ونحو ذلك. وضرب للإنسان سبيل إلى معرفته كالألفاظ العربية والأحكام العقلية. وضرب متردد بين الأمرين يجوز أن يختص بمعرفة حقيقته بغض

**شتا** : ﴿رَيْحَةَ الشَّيْتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ يُقَالُ شَتَى وَأَشْتَى وَصَافَ وَأَصَافَ .

**شجر** : الشَّجَرُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَهُ سَاقٌ، يُقَالُ شَجَرَهُ وَشَجَرْنَحُو ثَمْرَةَ وَثَمْرٍ ﴿إِذْ يُبَايِعُكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ وقال: ﴿وَالنَّجْمَ وَالشَّجَرَ﴾، وَالشَّجَارُ وَالْمُشَاجِرَةُ وَالشَّاجِرُ الْمُنَارِعَةُ . قال: ﴿فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ وَشَجَرَنِي عَنْهُ صَرَفَنِي عَنْهُ بِالشَّجَارِ وَفِي الْحَدِيثِ: «فَإِنْ اشْتَجَرُوا فَالْسُلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ» .

**شح** : الشُّحُّ بَخْلٌ مَعَ جِزْصٍ وَذَلِكَ فِيمَا كَانَ عَادَةً قَالَ: ﴿وَأُحْضِرْتَ الْأَنْفُسَ الشُّحَّ﴾ يُقَالُ رَجُلٌ شَجِيحٌ وَقَوْمٌ أَشْحَاءُ قَالَ: ﴿أَشْحَاءٌ عَلَى الْخَيْرِ﴾ .

**شحم** : ﴿حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا﴾ .

**شحن** : قال: ﴿فِي الْفَلَاحِ الشَّحُونِ﴾ أَي الْمَمْلُوءِ وَأَشْحَنَ لِلْبِكَايَةِ امْتَلَأَتْ نَفْسُهُ لِتَهْتَبَهُ لَهُ .

**شخص** : الشَّخْصُ سَوَادُ الْإِنْسَانِ الْقَائِمِ الْمَرْئِي مِنْ بَعِيدٍ، وَقَدْ شَخَّصَ مِنْ بَلَدِهِ نَقْدًا وَشَخَّصَ سَهْمَهُ وَبَصَّرَهُ

الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ وَيَخْفَى عَلَى مَنْ دُونَهُمْ، وَهُوَ الضَّرْبُ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اللَّهُمَّ فَفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمَهُ التَّوْبِيلَ» . وَقَوْلِهِ لِابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَ ذَلِكَ . وَإِذْ عَرَفْتَ هَذِهِ الْجُمْلَةَ عَلِمَ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَسْكُمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ وَوَضَلَهُ بِقَوْلِهِ: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ جَائِزٌ وَأَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَجْهًا حَسْبَمَا ذَلَّ عَلَيْهِ التَّفْصِيلُ الْمُتَقَدِّمُ . وَقَوْلُهُ: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ فَإِنَّهُ يَعْني مَا يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْأَحْكَامِ وَالْحِكْمَةِ وَاسْتِقَامَةِ النُّظْمِ . وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَكِنْ شِبْهُ لَمْ﴾ أَي مُثَلِّ لُهُمْ مَنْ حَسِبُوهُ إِيَّاهُ .

**شتت** : الشَّتُّ تَفْرِيقُ الشَّعْبِ، يُقَالُ شَتَّ جَمْعُهُمْ شَتًا وَشَتَانًا، وَجَاءُوا أَشْتَانًا أَي مُتَفَرِّقِي النُّظَامِ، قَالَ: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَانًا﴾ وَقَالَ: ﴿مِنْ تَبَاتِ شَتَّى﴾ أَي مُخْتَلِفَةِ الْأَنْوَاعِ ﴿وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ أَي هُمْ بِخِلَافٍ مِنْ وَصَفَهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ﴾ .

وَأَشْخَصَهُ صَاحِبُهُ قَالَ: ﴿تَشَخَّصَ فِيهِ  
الْأَبْصَرُ - شَخِصَهُ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾  
أَي أَجْفَانَهُمْ لَا تَنْظُرُ.

**شد** : الشَّدُّ العَقْدُ القَوِيُّ يُقَالُ:  
شَدَدْتُ الشَّيْءَ قَوَيْتُ عَقْدَهُ قَالَ:  
﴿وَشَدَدْنَا أَمْرَهُمْ - فَتَدُوا الْوَتَاةَ﴾ وَالشَّدَةُ  
تُسْتَعْمَلُ فِي العَقْدِ فِي البَدَنِ فِي قُوَى  
النَّفْسِ فِي العَذَابِ قَالَ: ﴿وَكَانُوا أَشَدَّ  
رِيحًا قُوَى - عَلَّمَهُ شَدِيدُ القُوَى﴾ يَغْنِي جَبْرِيلُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿عَلَاظُ شِدَادٍ﴾ وَالشَّدِيدُ  
وَالْمُتَشَدَّدُ البَحِيلُ قَالَ: ﴿وَإِنَّهُ لِحَبِ  
الْخَبْرِ لَشَدِيدٌ﴾ فَالشَّدِيدُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
بمعنى مفعولٍ كَأَنَّهُ شَدَّ كَمَا يُقَالُ غُلَّ  
عَنِ الانْبِصَالِ، وَإِلَى نَحْوِ هَذَا: ﴿وَقَالَتِ  
الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ - غَلَّتْ أَيْدِيَهُمْ﴾ وَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ بِمعنى فاعِلٍ، فَالْمُتَشَدَّدُ كَأَنَّهُ  
شَدَّ صُرَّتَهُ، وَقَوْلُهُ: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ  
وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ ففِيهِ تَنْبِيهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ  
إِذَا بَلَغَ هَذَا القَدْرَ يَتَقَوَّى خُلُقُهُ الَّذِي هُوَ  
عَلَيْهِ فَلَا يَكَادُ يُزَايِلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَشَدَّ فُلَانٌ وَأَشَدَّ إِذَا أَسْرَعَ، قَالَ:  
﴿أَشَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾.

**شر** : الشَّرُّ الَّذِي يَزْعَبُ عَنْه الكُلُّ،  
كَمَا أَنَّ الخَيْرَ هُوَ الَّذِي يَزْعَبُ فِيهِ  
الكُلُّ، قَالَ: ﴿شَرٌّ مَكَانًا - وَإِنَّ شَرَّ  
الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمُّ﴾ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْقِيقُ  
الشَّرِّ مَعَ ذِكْرِ الخَيْرِ وَذَكَرَ أَنْواعِهِ،  
وَرَجُلٌ شَرِيرٌ وَشَرِيرٌ مُتَعَاطٍ لِلشَّرِّ وَقَوْمٌ  
أَشْرَارٌ.

وَشَرَارُ النَّارِ مَا تَطَايَرَ مِنْهَا وَسُمِّيَتْ  
بِذَلِكَ لِاعتِقَادِ الشَّرِّ فِيهِ، قَالَ: ﴿تَرَى  
بِشَكْرِ كَالْقَصْرِ﴾.

**شرب** : الشَّرْبُ تَنَاوُلُ كُلِّ مَائِعِ ماءٍ  
كَانَ أَوْ غَيْرَهُ، قَالَ تَعَالَى فِي صِفَةِ أَهْلِ  
الجَنَّةِ: ﴿وَسَقَمَهُمْ رَبُّهُمْ سَرَابًا طَهُورًا﴾  
وَقَالَ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: ﴿لَهُمْ شَرَابٌ  
مِنْ حَمِيمٍ﴾ وَجَمْعُ الشَّرَابِ أَشْرِبَةٌ يُقَالُ  
شَرِبْتُهُ شَرْبًا وَشَرَبًا، قَالَ: ﴿فَمَنْ شَرِبَ  
مِنْهُ فَلَيْسَ﴾ وَقَالَ: ﴿فَشَرِبُوا شَرْبَ  
الْمَيْمِ﴾ وَالشَّرْبُ النُّصِيبُ مِنْهُ قَالَ:  
﴿هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبٌ يَوْمَ  
تَعْلَمُونَ﴾ وَالْمَشْرَبُ المَضْرُوبُ وَأَسْمُ زَمَانٍ  
الشَّرْبُ وَمَكَائِبِهِ ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ  
مَشْرِبَهُ﴾.

قال: ﴿فَشَرَدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ﴾ أي اجعلهم نكالا لمن يعرض لك بعدهم.

شرذم : الشُرْدَمَةُ جَمَاعَةٌ مُنْقَطِعَةٌ، قال: ﴿لَشِرْدَمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ وهو من قولهم ثَوْبٌ شَرَادِمٌ أَي مُتَقَطِّعٌ.

شرط : الشرطُ كلُّ حُكْمٍ مَعْلُومٍ يتعلّقُ بِأَمْرٍ يَقَعُ بِوُقُوعِهِ، وذلك الأمرُ كالعَلَامَةِ له وَشَرِيْطٌ وَشَرَائِطٌ وقد اشْتَرَطْتُ كذا ومنه قيلَ للعَلَامَةِ الشرطُ وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ عِلَامَاتُهَا ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾.

شرع : الشَّرْعُ نَهْجُ الطَّرِيقِ الواضِحِ، يقالُ شَرَعْتُ له طَرِيقًا والشَّرْعُ مَضْرَبٌ ثم جُعِلَ اسْمًا للطَّرِيقِ النَّهْجِ فُقِيلَ له شِرْعٌ وَشَرَعٌ وَشَرِيعَةٌ وَاسْتُعِيرَ ذلكُ للطَّرِيقَةِ الإِلَهِيَّةِ، قال: ﴿شَرَعَةٌ وَمَتَهَاجًا﴾ فذلك إِشَارَةٌ إِلَى أَمْرَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: مَا سَخَّرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ طَرِيقٍ يَتَحَرَّاهُ مِمَّا يَعُودُ إِلَى مَصَالِحِ الْعِبَادِ وَعِمَارَةِ الْبِلَادِ، وَذَلِكَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا﴾.

وقوله: ﴿وَأَشْرِيُوا فِي قُلُوبِهِمْ أَعْجَلٌ﴾ قِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَشْرَبْتُ الْبَعِيرَ شَدَدْتُ حَبْلًا فِي عُقْبِهِ.

فكَأَنَّمَا شَدَّ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ لِشَغَفِهِمْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ أَشْرَبَ فِي قُلُوبِهِمْ حُبُّ الْعِجْلِ، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ عَادَتِيهِمْ إِذَا أَرَادُوا الْعِبَارَةَ عَنْ مُحَامَرَةٍ حُبٌّ أَوْ بَغْضٍ اسْتَعَارُوا لَهُ اسْمَ الشَّرَابِ إِذْ هُوَ أَبْلَغُ إِنجَاعٍ فِي الْبَدَنِ وَلِذَلِكَ.

ولو قيل حُبُّ الْعِجْلِ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْمُبَالَغَةُ فَإِنَّ فِي ذِكْرِ الْعِجْلِ تَنْبِيهًا أَنَّ لِفِرْطٍ شَغَفَهُمْ بِهِ صَارَتْ صُورَةُ الْعِجْلِ فِي قُلُوبِهِمْ لَا تَتَمَجَّى.

شرح : أَضَلَّ الشَّرْحَ بَسْطُ اللَّحْمِ وَنَحْوِهِ، يُقَالُ شَرَحْتُ اللَّحْمَ وَشَرَحْتَهُ وَمِنْهُ شَرَحُ الصُّدْرِ أَي بَسَطُهُ بِنُورِ الْإِلَهِيِّ وَسَكِينَةٍ مِنْ جِهَةِ اللَّهِ وَرُوحٍ مِنْهُ، قَالَ: ﴿رَبِّ أَشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾.

شرد : شَرَدَ الْبَعِيرُ نَدَّ وَشَرَدْتُ فَلَانًا فِي الْبِلَادِ وَشَرَدْتُ بِهِ أَي فَعَلْتُ بِهِ فِعْلَةً تُشَرِّدُ غَيْرَهُ أَنْ يَفْعَلَ فِعْلَهُ كَقَوْلِكَ نَكَلْتُ بِهِ أَي جَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ بِهِ نِكَالًا لِغَيْرِهِ،

وَمَغْرِبِهِ أَوْ بِمَطْلَعِ كُلِّ فِضْلٍ وَمَغْرِبِهِ،  
قال: ﴿رَبُّ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ - رَبُّ الشَّرْقَيْنِ  
وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ - رَبِّ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ - مَكَانًا  
شَرْقِيًّا﴾ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّرْقِ وَشَرَقَتْ  
الشمسُ اضْفَرَّتْ لِلْمَغْرُوبِ.

**شرك** : الشُّرْكَةُ وَالْمُشَارَكَةُ خَلَطُ  
الْمِلْكَيْنِ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُوجَدَ شَيْءٌ  
لِاثْنَيْنِ فَصَاعِدًا عَيْنًا كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ أَوْ  
مَعْنَى كُمُشَارَكَةِ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ فِي  
الْحَيَوَانِيَّةِ، وَمُشَارَكَةُ فَرَسٍ وَفَرَسٍ فِي  
الْكُمْتَةِ وَالذُّهْمَةِ، يُقَالُ شَرَكْتُهُ وَشَارَكْتُهُ  
وَتَشَارَكُوا وَاشْتَرَكُوا وَأَشْرَكْتُهُ فِي كَذَا،  
قال: ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾ وَرُويَ أَنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: «إِنِّي شَرَفْتُكَ  
وَفَضَلْتُكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي وَأَشْرَكْتُكَ  
فِي أَمْرِي» أَي جَعَلْتُكَ بِحَيْثُ تُذَكَّرُ  
مَعِي، وَأَمَرْتُ بِطَاعَتِكَ مَعَ طَاعَتِي فِي  
نَحْوِ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾  
وقال: ﴿فِي الْعَذَابِ مُشْرِكُونَ﴾ وَجَمَعَ  
الشَّرِيكَ شُرَكَاءَ ﴿وَلَوْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي  
الْمَلِكِ - شُرَكَاءُ مُتَشَكِّمُونَ﴾، وَشَرَكْتُكَ  
الْإِنْسَانَ فِي الدِّينِ ضَرْبَانِ.

الثاني: ما قَيِّضَ لَهُ مِنَ الدِّينِ وَأَمْرُهُ  
بِهِ لِيَتَحَرَّاهُ اخْتِيَارًا مِمَّا تَخْتَلِفُ فِيهِ  
الشَّرَائِعُ وَيَعْتَرِضُهُ النُّسُخُ وَذَلَّ عَلَيْهِ  
قوله: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيحَةٍ مِنَ الْأَمْرِ  
فَأَتَيْتَهَا﴾ قال ابن عباس: الشَّرْعَةُ ما  
وَرَدَّ بِهِ الْقُرْآنُ، وَالْمِنْهَاجُ ما وَرَدَّ بِهِ  
السُّنَّةُ، وقوله: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ﴾  
فإِشارةٌ إِلَى الْأَصُولِ الَّتِي تَتَسَاوَى فِيهَا  
الْمِلَلُ فَلَا يَصِحُّ عَلَيْهَا النُّسُخُ كَمَعْرِفَةِ  
اللَّهِ تَعَالَى وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ نَحْوِ مَا ذَلَّ  
عَلَيْهِ قوله: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ  
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ وقوله  
تعالى: ﴿إِذْ كَاتَبْتَهُمْ حَيْثُ أَتَيْتَهُمْ يَوْمَ  
سَكَنَتِهِمْ شُرْعًا﴾ جَمَعَ شَارِعٌ

**شرق** : شَرَقَتْ الشَّمْسُ شُرُوقًا  
طَلَعَتْ وَأَشْرَقَتْ أَضَاءً، قال:  
﴿بِالنَّسِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ أَي وَثِقَتِ الْإِشْرَاقِ  
وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِذَا قِيلَ بِالْإِفْرَادِ  
فإِشارةٌ إِلَى نَاحِيَةِ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ وَإِذَا  
قِيلَ بِلَفْظِ التَّثْنِيَةِ فإِشارةٌ إِلَى مَطْلَعِي  
وَمَغْرِبِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، وَإِذَا قِيلَ  
بِلَفْظِ الْجَمْعِ فَاغْتِبَارًا بِمَطْلَعِ كُلِّ يَوْمٍ

أحدهما: الشُّرْكُ الْعَظِيمُ وَهُوَ إِثْبَاتُ شَرِيكَ لِلَّهِ تَعَالَى، يُقَالُ أَشْرَكَ فُلَانٌ بِاللَّهِ وَذَلِكَ أَعْظَمُ كُفْرٍ، قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾.

والثاني: الشُّرْكُ الصَّغِيرُ وَهُوَ مُرَاعَاةُ غَيْرِ اللَّهِ مَعَهُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ وَهُوَ الرِّيَاءُ وَالتَّفَاقُ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِمْ: ﴿شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا فَفَعَلْنَاهُ عَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ - وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ أَي وَاقِعُونَ فِي شَرِكِ الدُّنْيَا أَي حُبَالِئِهَا، قَالَ: وَمِنْ هَذَا مَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الشُّرْكُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ الثَّمَلِ عَلَى الصَّفَا» قَالَ: وَلَفْظُ الشُّرْكِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُشْتَرَكَةِ وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ مَحْمُولٌ عَلَى الشُّرَكِيِّينَ وَقَوْلُهُ: ﴿فَاتَّقُوا الَّذِينَ يَشْرِكُونَ﴾ فَأَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ يَحْمِلُونَهُ عَلَى الْكُفْرَارِ جَمِيعًا لِقَوْلِهِ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ الْآيَةَ، وَقِيلَ هُمْ مَنْ عَدَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالْمُصْرِيَّةَ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ

أَشْرَكُوا﴾ أَفْرَدَ الْمُشْرِكِينَ عَنِ الْيَهُودِ وَالتَّصَارَى.

شري : الشَّرَاءُ وَالتَّبَيْعُ يَتَلَازِمَانِ فَالْمُشْتَرِي دَافِعُ الثَّمَنِ وَآخِذُ الْمُثْمَنِ، وَالتَّبَاعُ دَافِعُ الْمُثْمَنِ وَآخِذُ الثَّمَنِ، هَذَا إِذَا كَانَتِ الْمُبَايَعَةُ وَالْمُشَارَاةُ بِتَبَايُحٍ وَسِلْعَةٍ. فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ تَبَيْعَ سِلْعَةٍ بِسِلْعَةٍ صَحَّ أَنْ يَتَّصِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُشْتَرِيًّا وَتَبَاعًا وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ صَارَ لَفْظُ التَّبَيْعِ وَالتَّوْبَعِ يُسْتَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي مَوْضِعِ الْآخَرِ. وَشَرَيْتُ بِمَعْنَى بَعْتُ أَكْثَرُ وَابْتَعْتُ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُ أَكْثَرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَشَرَوْهُ بِشِعْرٍ بَخِيسٍ﴾ أَي بَاعُوهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ وَيَجُوزُ الشُّرَاءُ وَالتَّشْتَرَاءُ فِي كُلِّ مَا يَخْصُلُ بِهِ شَيْءٌ نَحْوُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ بِعْدِ اللَّهِ﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فَقَدْ ذَكَرَ مَا اشْتَرِيَ بِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿يَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ﴾.

شطا : شَاطِئُ الْوَادِي جَانِبُهُ،

قال: ﴿تُورِدُكَ مِنْ شَطِطِي أَلْوَادِ﴾،  
وَشَطْطُ الزُّرْنَعِ فُرُوحُ الزُّرْنَعِ وَهُوَ مَا خَرَجَ  
مِنْهُ وَتَفَرَّقَ فِي شَاطِئِهِ أَي فِي جَانِبَيْهِ  
وَجَمَعُهُ أَشْطَاءٌ، قَالَ: ﴿كَرَّرَجَ أَخْرَجَ  
سَطَّكُ﴾ أَي فَرَّخَهُ وَفَرَّىءَ شَطَّاهُ وَذَلِكَ  
نَحْوُ السَّمْعِ وَالشَّمْعِ وَالنَّهْرِ وَالنَّهْرِ.

**شطر**: شَطْرُ الشَّيْءِ نَصْفُهُ وَوَسْطُهُ  
قال: ﴿قَوْلٌ وَمَهْلِكٌ شَطَرَ الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ﴾ أَي جِهَتُهُ وَنَحْوَهُ وَيُقَالُ شَاطَرْتُهُ  
شِطَاراً أَي نَاصَفْتُهُ، وَقِيلَ شَطَرَ بَصْرَهُ  
أَي نَصَفَهُ وَذَلِكَ إِذَا أَخَذَ يَنْظُرُ إِلَيْكَ  
وَالِى آخَرَ.

**شطط**: الشَّطَطُ الإِفْرَاطُ فِي البُغْدِ،  
يُقَالُ شَطَطَ الدَّارُ.

وَعُبِّرَ بِالشَّطَطِ عَنِ الجَوْرِ، قَالَ:  
﴿لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطْنَا﴾ أَي قَوْلًا بَعِيدًا  
عَنِ الحَقِّ وَشَطُّ التَّهَرُّ حَيْثُ يَبْعُدُ عَنِ  
المَاءِ مِنْ حَافِيَتِهِ.

**شطن**: الشَّيْطَانُ النُّونُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ  
وَهُوَ مِنْ شَطَنَ أَي تَبَاعَدَ وَمِنْ شَطَنَتِ  
الدَّارُ، وَقِيلَ بَلَّ الشُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ مِنْ  
شَاطَ يَشِيطُ اخْتَرَقَ غَضَبًا فَالشَّيْطَانُ

مَخْلُوقٌ مِنَ النَّارِ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ: ﴿وَحَلَقَ  
الْجَنَّانَ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾ وَلِكُونِهِ مِنْ  
ذَلِكَ اخْتَصَّ بِفَرْطِ القُوَّةِ الغَضَبِيَّةِ  
وَالْحَمِيَّةِ الذَّمِيمَةِ وَامْتَنَعَ مِنَ السُّجُودِ  
لِأَدَمَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الشَّيْطَانُ اسْمٌ  
لِكُلِّ عَارِمٍ مِنَ الجِنَّ وَالإِنْسِ  
وَالْحَيَوَانَاتِ، قَالَ: ﴿شَيْطَانِ الْإِنْسِ  
وَالْجِنَّ﴾.

**شعب**: الشَّعْبُ القَبِيلَةُ الْمُتَشَعِّبَةُ  
مِنْ حَيٍّ وَاحِدٍ وَجَمَعُهُ شُعُوبٌ، قَالَ:  
﴿شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾ وَالشَّعْبُ مِنَ الوَادِي مَا  
اجْتَمَعَ مِنْهُ طَرْفٌ وَتَفَرَّقَ طَرْفٌ فَإِذَا  
نَظُرْتَ إِلَيْهِ مِنَ الجَانِبِ الَّذِي تَفَرَّقَ  
أَخَذْتَ فِي وَهْمِكَ وَاحِدًا يَتَفَرَّقُ وَإِذَا  
نَظُرْتَ مِنْ جَانِبِ الاجْتِمَاعِ أَخَذْتَ فِي  
وَهْمِكَ اثْنَيْنِ اجْتَمَعَا فَلذَلِكَ قِيلَ شَعِبْتَ  
إِذَا جَمَعْتَ وَشَعِبْتَ إِذَا فَرَّقْتَ، وَشُعَيْبٌ  
تَضَعِيرُ شَعْبٍ الَّذِي هُوَ مُضَدَّرٌ أَوْ الَّذِي  
هُوَ اسْمٌ أَوْ تَضَعِيرُ شَعْبٍ.

**شعر**: الشَّعْرُ مَعْرُوفٌ وَجَمَعُهُ  
أَشْعَارٌ، قَالَ: ﴿وَمِنْ أَصَوِّفَهَا وَأَوْبَارِهَا  
وَأَشْعَارِهَا﴾ وَشَعَرْتُ أَصَبْتُ الشَّعَرَ وَمِنْهُ

الكَذِبِ قَيْلَ أَحْسَنُ الشُّعْرِ أَكْذَبُهُ. وَقَالَ  
بَغُضَ الْحُكَمَاءِ: لَمْ يَرِ مُتَدَيِّنٌ صَادِقُ  
اللَّهَجَةِ مُغْلِقًا فِي شِعْرِهِ. وَالْمَشَاعِرُ  
الْحَوَاسُ وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَسْتُرُ لَا تَشْعُرُونَ﴾  
وَنَحْوُ ذَلِكَ مَعْنَاهُ: لَا تُدْرِكُونَهُ بِالْحَوَاسِ  
وَلَوْ قَالَ فِي كَثِيرٍ مِمَّا جَاءَ فِيهِ لَا  
يَشْعُرُونَ لَا يَنْعِقِلُونَ لَمْ يَكُنْ يَجُوزُ إِذْ  
كَانَ كَثِيرًا مِمَّا لَا يَكُونُ مَحْسُوسًا قَدْ  
يَكُونُ مَعْقُولًا. وَمَشَاعِرُ الْحَجِّ مَعَالِمُهُ  
الظَاهِرَةُ لِلْحَوَاسِ وَالْوَاحِدُ مَشْعَرٌ وَيُقَالُ  
شَعَائِرُ الْحَجِّ الْوَاحِدُ شَعِيرَةٌ ﴿ذَلِكَ وَمَنْ  
يُعْظِمَ شَعَيْرَ اللَّهِ﴾ قَالُ: ﴿عِنْدَ  
الْمَشْعَرِ الْحَرَارِ - لَا تُحْلُوا شَعَيْرَ اللَّهِ﴾  
أَي مَا يُهْدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَسُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُشْعَرُ أَي تُعَلَّمُ بِأَنْ تُذْمَى  
بِشَعِيرَةٍ أَي حَدِيدَةٍ يُشْعَرُ بِهَا. وَالشُّعْرَى  
نَجْمٌ وَتَخْصِيصُهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْتُمْ هُوَ  
رَبُّ الشُّعْرَى﴾ لِكُونِهَا مَغْبُودَةٌ لِقِرْمٍ  
مِنْهُمْ.

شعف : قُرِيءَ: ﴿شَعَفَهَا﴾ وَهِيَ  
مِنْ شَعَفَةَ الْقَلْبَ وَهِيَ رَأْسُهُ مَعْلَقُ النَّيَاطِ  
وَشَعَفَهُ الْجَبَلُ أَعْلَاهُ، وَمِنْهُ قَيْلَ فَلَانٌ

اسْتُعِيرَ شَعْرَتْ كَذَا أَي عَلِمْتُ عِلْمًا فِي  
الدَّقَةِ كِصَابَةِ الشُّعْرِ، وَسُمِّيَ الشَّاعِرُ  
شَاعِرًا لِطَبِئَتِهِ وَدِقَّةِ مَعْرِفَتِهِ، فَالشُّعْرُ فِي  
الْأَصْلِ اسْمٌ لِلْعِلْمِ الدَّقِيقِ فِي قَوْلِهِمْ  
لَيْتَ شِعْرِي وَصَارَ فِي التَّعَارُفِ اسْمًا  
لِلْمَوْزُونِ الْمُقْفَى مِنَ الْكَلَامِ، وَالشَّاعِرُ  
لِلْمُخْتَصِّصِ بِصِنَاعَتِهِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةَ  
عَنِ الْكُفَّارِ: ﴿بَلِ أَفْتَرْتَهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ﴾  
وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ حَمَلُوهُ عَلَى أَنَّهُمْ  
رَمَوْهُ بِكُونِهِ آتِيًا بِشِعْرٍ مَنْظُومٍ مُقْفَى حَتَّى  
تَأْوَلُوا مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ لَفْظٍ  
يُشْبِهُ الْمَوْزُونَ وَقَالَ بَغُضُ الْمُحْضَلِينَ:  
لَمْ يَفْصِدُوا هَذَا الْمَقْصِدَ فِيمَا رَمَوْهُ بِهِ  
وَذَلِكَ أَنَّهُ ظَاهِرٌ مِنَ الْكَلَامِ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى  
أَسَالِبِ الشُّعْرِ وَلَا يَخْفِي ذَلِكَ عَلَى  
الْأَعْتَامِ مِنَ الْعَجَمِ فَضْلًا عَنْ بُلْغَاءِ  
الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا رَمَوْهُ بِالْكَذِبِ فَإِنَّ الشُّعْرَ  
يُعْبَرُ بِهِ عَنِ الْكَذِبِ وَالشَّاعِرُ الْكَاذِبُ  
حَتَّى سَمِيَ قَوْمُ الْأَدِلَّةِ الْكَاذِبَةُ الشُّعْرِيَّةُ،  
ولهذا قال تعالى فِي وَصْفِ عَامَّةِ  
الشُّعْرَاءِ: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾  
إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَلِكُونِ الشُّعْرِ مَقْرَّرٌ

مَشْعُوفٌ بِكَذَا كَأَنَّمَا أُصِيبَ شَعْفَهُ قَلْبِهِ .

**شعل** : الشَّغْلُ التَّهَابُ النَّارِ ، يُقَالُ شُعِلَتْ مِنْ النَّارِ وَقَدْ أَسْعَلَتْهَا وَأَجَارَ أَبُو زَيْدٍ شَعْلَتَهَا وَقِيلَ بَيَاضٌ يَشْتَعِلُ ﴿وَأَسْعَلُ الرَّأْسَ سَعِيًّا﴾ تشبيهاً بالاشْتِعَالِ مِنْ حَيْثُ اللَّوْنُ .

**شغف** : ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾ أَي أَصَابَ شَغَافَ قَلْبِهَا أَي بَاطِنَهُ عَنِ الْحَسَنِ وَقِيلَ وَسَطُهُ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ وَهُمَا يَتَقَارَبَانِ .

**شغل** : الشَّغْلُ وَالشُّغْلُ الْعَارِضُ الَّذِي يَذْهَبُ الْإِنْسَانَ ، قَالَ : ﴿فِي شُغْلِي فَتَكْبُوهُنَّ﴾ وَقُرِيَءٌ : شُغْلٍ وَقَدْ شُغِلَ فَهُوَ مَشْعُورٌ وَلَا يُقَالُ أَشْغَلَ ، وَشُغِلَ شَاغِلٌ .

**شفا** : شَفَا الْبَشِيرَ وَغَيْرَهَا حَزْفُهُ وَيُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْقُرْبِ مِنَ الْهَلَاكِ قَالَ : ﴿عَلَى شَفَا جُرُوبٍ - عَلَى شَفَا حُفَرٍ﴾ وَأَشْفَى فُلَانًا عَلَى الْهَلَاكِ أَي حَصَلَ عَلَى شَفَاةٍ . وَتَشْيِيئُهُ شَفَا شَفَوَانَ وَجَمَعُهُ أَشْفَاءُ ، وَالشَّفَاءُ مِنَ الْمَرَضِ مُوَافَاةُ شِفَاءِ السَّلَامَةِ وَصَارَ اسْمًا لِلْبُرَى ، قَالَ فِي صِفَةِ الْعَسَلِ : ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ - وَيَشْفَى

صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ .

**شفع** : الشَّفْعُ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى مِثْلِهِ وَيُقَالُ لِلْمَشْفُوعِ شَفَعٌ ﴿وَالشَّفْعُ وَالْوَتْرُ﴾ قِيلَ الشَّفْعُ الْمَخْلُوقَاتُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا مُرَكَّبَاتٌ ، كَمَا قَالَ : ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ وَالْوَتْرُ هُوَ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّ لَهُ الْوَحْدَةَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ . وَقِيلَ الشَّفْعُ يَوْمُ النَّحْرِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ لَهُ نَظِيرًا بِلِيهِ ، وَالْوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ وَقِيلَ الشَّفْعُ وَلَدُ آدَمَ وَالْوَتْرُ آدَمُ لِأَنَّهُ لَا عَنَ وَالِدٍ وَالشَّفَاعَةُ الْإِنضِمَامُ إِلَى آخِرِ نَاصِرًا لَهُ وَسَائِلًا عَنْهُ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنضِمَامِ مَنْ هُوَ أَعْلَى حُرْمَةً وَمَرْتَبَةً إِلَى مَنْ هُوَ أَدْنَى . وَمِنْهُ الشَّفَاعَةُ فِي الْقِيَامَةِ قَالَ : ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا - لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا - وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ - فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّفَاعِينَ﴾ أَي لَا يَشْفَعُ لَهُمْ ﴿مَنْ يَشْفَعُ شَفَعَةً حَسَنَةً - وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَعَةً سَيِّئَةً﴾ أَي مَنْ انضَمَّ إِلَى غَيْرِهِ وَعَاوَنَهُ وَصَارَ شَفَعًا لَهُ أَوْ شَفِيعًا فِي فِعْلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَعَاوَنَهُ وَقَوَّاهُ وَشَارَكَهُ فِي نَفْعِهِ

وَضُرِّهِ . وَقِيلَ الشَّفَاعَةُ هَهُنَا أَنْ يُشْرَعَ  
 الْإِنْسَانُ لِلْآخِرِ طَرِيقَ خَيْرٍ أَوْ طَرِيقَ شَرٍّ  
 فَيُقْتَدَى بِهِ فَصَارَ كَأَنَّهُ شَفَعَ لَهُ وَذَلِكَ كَمَا  
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَنْ سَنَّ سُنَّةَ حَسَنَةً فَلَهُ  
 أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَمَنْ سَنَّ  
 سُنَّةَ سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ وَزُرْهَا وَوَزُرَ مَنْ عَمِلَ  
 بِهَا» أَيِ إِثْمِهَا وَإِثْمُ مَنْ عَمِلَ بِهَا،  
 وَقَوْلُهُ : «مَا مِنْ شَيْعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ»  
 أَيِ يُدْبِرُ الْأَمْرَ وَحُدَّهُ لَا ثَانِي لَهُ فِي  
 فَضْلِ الْأَمْرِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لِلْمُدْبِرَاتِ  
 وَالْمُقَسَّمَاتِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيَفْعَلُونَ مَا  
 يَفْعَلُونَهُ بَعْدَ إِذْنِهِ . وَاسْتَشْفَعْتُ بِفُلَانٍ  
 عَلَى فُلَانٍ فَتَشَفَّعَ لِي وَشَفَّعَهُ أَجَابَ  
 شَفَاعَتَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «الْقُرْآنُ  
 شَافِعٌ مَشْفَعٌ» وَالشَّفْعَةُ هُوَ طَلَبُ مَبِيعٍ فِي  
 شَرِكْتِهِ بِمَا يَبِيعُ بِهِ لِيُضْمَهُ إِلَى مَلِكِهِ وَهُوَ  
 مِنَ الشَّفْعِ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِذَا وَقَعَتِ  
 الْحُدُودُ فَلَا شَفْعَةَ» .

المُشْفَقَ عَلَيْهِ وَيَخَافُ مَا يَلْحَقُهُ، قَالَ :  
 ﴿وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾ فَإِذَا عُدِّي  
 بَمَنْ فَمَعْنَى الْخَوْفِ فِيهِ أَظْهَرَ، وَإِذَا  
 عُدِّي بِفِي فَمَعْنَى الْعِنَايَةِ فِيهِ أَظْهَرَ قَالَ :  
 ﴿إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ - مُشْفِقُونَ  
 مِنَهَا﴾ .

شق : الشَّقُّ الْخَزْمُ الْوَاقِعُ فِي  
 الشَّيْءِ، يُقَالُ شَقَّقْتُهُ بِنُضْفَيْنِ، قَالَ : ﴿نَمَّ  
 شَقَّقْنَا الْأَرْضَ - وَأَشَقَّقَ الْكَمْرُ﴾ وَقِيلَ  
 انشِيقَاقُهُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ، وَقِيلَ هُوَ انشِيقَاقٌ يَغْرِضُ فِيهِ  
 حِينَ تَقْرُبُ الْقِيَامَةُ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَضَحَ  
 الْأَمْرِ، وَالشَّقَّةُ الْقِطْعَةُ الْمُنشَقَّةُ  
 كَالنُّضْفِ، وَالشَّقُّ الْمَشَقَّةُ وَالانْكِسَارُ  
 الَّذِي يَلْحَقُ النَّفْسَ وَالْبَدْنَ، وَذَلِكَ  
 كَاسْتِعَارَةِ الْانْكِسَارِ لَهَا، قَالَ : ﴿إِلَّا  
 يَشِقُّ الْآلْفَنِينَ﴾ وَالشَّقَّةُ النَّاجِيَةُ الَّتِي  
 تَلْحَقُكَ الْمَشَقَّةُ فِي الْوُضُوعِ إِلَيْهَا،  
 وَقَالَ : ﴿بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ﴾ وَالشَّقَاقُ  
 الْمُخَالَفَةُ وَكَوْنُكَ فِي شِقِّ غَيْرِ شِقِّ  
 صَاحِبِكَ أَوْ مَنْ شَقَّ الْعَصَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ  
 قَالَ : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا - فَأَمَّا

شفق : الشَّفَقُ اخْتِلَاطُ ضَوْءِ النَّهَارِ  
 بِسَوَادِ اللَّيْلِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، قَالَ :  
 ﴿فَلَا أَسِمْ بِالشَّفَقِ﴾ وَالْإشْفَاقُ عِنَايَةٌ  
 مُخْتَلِطَةٌ بِخَوْفٍ لِأَنَّ الْمُشْفِقَ يُحِبُّ

﴿وَمَنْ يُشَاقِقْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ أي صارَ في شِقِّ غَيْرِ شِقِّ أَوْلِيَائِهِ نَحْوُ: ﴿وَمَنْ يُكَادِدِ اللَّهَ﴾ .  
 شقا : الشقاوة خلافُ السعادة وقد شَقِيَ يَشْقَى شَقْوَةً وَشَقَاوَةً وَشَقَاءً وَقُرِيءَ: ﴿شَقَوْتَنَا﴾ وَشَقَاوَتُنَا فَالشَّقْوَةُ كَالرَّذَّةِ وَالشَّقَاوَةُ كَالسَّعَادَةِ مِنْ حَيْثُ الإِضَافَةُ، فَكَمَا أَنَّ السَّعَادَةَ فِي الأَضَلِّ ضَرْبَانِ سَعَادَةٌ أُخْرَوِيَّةٌ وَسَعَادَةٌ دُنْيَوِيَّةٌ، ثُمَّ السَّعَادَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ ثَلَاثَةٌ أُضْرِبُ: سَعَادَةُ نَفْسِيَّةٌ وَبَدَنِيَّةٌ وَخَارِجِيَّةٌ، كَذَلِكَ الشَّقَاوَةُ عَلَى هَذِهِ الأَضْرِبِ وَفِي الشَّقَاوَةِ الأُخْرَوِيَّةِ قَالَ: ﴿فَلَا يَصِلُ وَلَا يَنْقَى﴾ وَفِي الدُّنْيَوِيَّةِ ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْفَى﴾ قَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ بُوْضِعَ الشَّقَاءُ مَوْضِعَ التَّعَبِ نَحْوُ شَقِيتُ فِي كَذَا وَكُلُّ شَقَاوَةٍ تَعَبٌ وَلَيْسَ كُلُّ تَعَبٍ شَقَاوَةً فَالتَّعَبُ أَعْمُ مِنَ الشَّقَاوَةِ .

شكر : الشُّكْرُ تَصَوُّرُ النِّعْمَةِ وَإِظْهَارُهَا، قِيلَ وَهُوَ مَقْلُوبٌ عَنِ الكَثْرِ أَيْ الكَشْفِ، وَبُضَادَةُ الكُفْرِ وَهُوَ نِسْيَانُ النِّعْمَةِ وَسَتْرُهَا، إِلَيْهَا، وَقِيلَ أَصْلُهُ مِنْ عَيْنِ شَكَرَى أَيْ مُتَلَقِّةٌ، فَالشُّكْرُ عَلَى هَذَا هُوَ الأَمْتِلَاءُ مِنْ ذِكْرِ المُنْعِمِ عَلَيْهِ .  
 وَالشُّكْرُ ثَلَاثَةٌ أُضْرِبُ: شُكْرُ القَلْبِ، وَهُوَ تَصَوُّرُ النِّعْمَةِ، وَشُكْرُ اللِّسَانِ، وَهُوَ الثَّنَاءُ عَلَى المُنْعِمِ وَشُكْرُ سَائِرِ الجَوَارِحِ، وَهُوَ مُكَافَأَةُ النِّعْمَةِ بِقَدْرِ

شقا : الشقاوة خلافُ السعادة وقد شَقِيَ يَشْقَى شَقْوَةً وَشَقَاوَةً وَشَقَاءً وَقُرِيءَ: ﴿شَقَوْتَنَا﴾ وَشَقَاوَتُنَا فَالشَّقْوَةُ كَالرَّذَّةِ وَالشَّقَاوَةُ كَالسَّعَادَةِ مِنْ حَيْثُ الإِضَافَةُ، فَكَمَا أَنَّ السَّعَادَةَ فِي الأَضَلِّ ضَرْبَانِ سَعَادَةٌ أُخْرَوِيَّةٌ وَسَعَادَةٌ دُنْيَوِيَّةٌ، ثُمَّ السَّعَادَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ ثَلَاثَةٌ أُضْرِبُ: سَعَادَةُ نَفْسِيَّةٌ وَبَدَنِيَّةٌ وَخَارِجِيَّةٌ، كَذَلِكَ الشَّقَاوَةُ عَلَى هَذِهِ الأَضْرِبِ وَفِي الشَّقَاوَةِ الأُخْرَوِيَّةِ قَالَ: ﴿فَلَا يَصِلُ وَلَا يَنْقَى﴾ وَفِي الدُّنْيَوِيَّةِ ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْفَى﴾ قَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ بُوْضِعَ الشَّقَاءُ مَوْضِعَ التَّعَبِ نَحْوُ شَقِيتُ فِي كَذَا وَكُلُّ شَقَاوَةٍ تَعَبٌ وَلَيْسَ كُلُّ تَعَبٍ شَقَاوَةً فَالتَّعَبُ أَعْمُ مِنَ الشَّقَاوَةِ .

شكا : الشُّكُوُّ وَالشُّكَايَةُ وَالشُّكَاةُ وَالشُّكُوَى إِظْهَارُ البَتِّ، يُقَالُ شَكَوْتُ وَأَشْكَيْتُ، قَالَ: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ وَقَالَ: ﴿وَتَشْكِي إِلَى

شكا : الشُّكُوُّ وَالشُّكَايَةُ وَالشُّكَاةُ وَالشُّكُوَى إِظْهَارُ البَتِّ، يُقَالُ شَكَوْتُ وَأَشْكَيْتُ، قَالَ: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ وَقَالَ: ﴿وَتَشْكِي إِلَى

عِنْدَ الْإِنْسَانِ وَتَسَاوِيَهُمَا وَذَلِكَ قَدْ يَكُونُ  
لَوْجُودِ أَمَارَتَيْنِ مُتَسَاوِيَتَيْنِ عِنْدَ التَّقْيِضَيْنِ  
أَوْ لِعَدَمِ الْأَمَارَةِ فِيهِمَا، وَالشُّكُّ رُبَّمَا  
كَانَ فِي الشَّيْءِ هَلْ هُوَ مَوْجُودٌ أَوْ غَيْرُ  
مَوْجُودٍ؟ وَرُبَّمَا كَانَ فِي جِنْسِهِ، مِنْ أَيِّ  
جِنْسٍ هُوَ؟ وَرُبَّمَا كَانَ فِي بَعْضِ صِفَاتِهِ  
وَرُبَّمَا كَانَ فِي الْعَرَضِ الَّذِي لِأَجْلِهِ  
أَوْجِدَ. وَالشُّكُّ ضَرْبٌ مِنَ الْجَهْلِ وَهُوَ  
أَخْصٌ مِنْهُ لِأَنَّ الْجَهْلَ قَدْ يَكُونُ عَدَمُ  
الْعِلْمِ بِالتَّقْيِضَيْنِ رَأْسًا فَكُلُّ شَكٍّ جَهْلٌ  
وَلَيْسَ كُلُّ جَهْلٍ شَكًّا، قَالَ: ﴿لَيْ سَكِّ  
مِنَهُ مُرِيبٌ﴾. وَاشْتِقَاقُهُ إِمَّا مِنْ شَكَّكَتِ  
الشَّيْءِ أَيَّ حَرَفْتَهُ:

فَكَانَ الشُّكُّ الْخَرْقُ فِي الشَّيْءِ وَكَوْنُهُ  
بِحَيْثُ لَا يَجِدُ الرَّأْيَ مُسْتَقَرًّا يَثْبُتُ فِيهِ  
وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ. وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مُسْتَعَارًا  
مِنَ الشُّكِّ وَهُوَ لُصُوقُ الْعَضُدِ بِالْجَنْبِ،  
وَذَلِكَ أَنْ يَتَلَصَّقَ التَّقْيِضَانِ فَلَا مَدْخَلَ  
لِلْفَهْمِ وَالرَّأْيِ لِتَخَلُّلِ مَا بَيْنَهُمَا وَيَشْهَدُ  
لهَذَا قَوْلُهُمْ التَّبَسُّ الْأَمْرُ وَاخْتَلَطَ وَأَشْكَلَ  
وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْتِعَارَاتِ.

شكل : الْمُشَاكَلَةُ فِي الْهَيْئَةِ

اسْتِحْقَاقَهُ ﴿اعْمَلُوا أَلْ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ فَقَدْ  
قِيلَ شُكْرًا انْتَصَبَ عَلَى التَّمْيِيزِ. وَمَعْنَاهُ  
اعْمَلُوا مَا تَعْمَلُونَهُ شُكْرًا لِلَّهِ. وَقِيلَ  
﴿شُكْرًا﴾ مَفْعُولٌ لِقَوْلِهِ ﴿اعْمَلُوا﴾ وَذِكْرُ  
اعْمَلُوا وَلَمْ يَقُلْ اشْكُرُوا لِيُنْبَهَ عَلَى التَّيَزَامِ  
الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الشُّكْرِ بِالْقَلْبِ  
وَاللِّسَانِ وَسَائِرِ الْجَوَارِحِ. قَالَ:  
﴿أَشْكُرُ لِي وَلِوَالِدَيْكَ - وَسَتَجْرِي الشُّكْرَيْنِ  
- وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾. وَقَوْلُهُ:  
﴿وَقِيلَ مِنْ عِبَادِي الشُّكُورُ﴾، فِيهِ تَنْبِيهُ  
أَنَّ تَوْفِيَةَ شُكْرِ اللَّهِ صَغَبٌ وَلِذَلِكَ لَمْ  
يُثْنِ بِالشُّكْرِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ إِلَّا عَلَى اثْنَيْنِ،  
قَالَ فِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿شَاكِرًا  
لِأَنْعَمِيهِ﴾ وَقَالَ فِي نُوحٍ: ﴿إِنَّهُ كَانَتْ  
عَبْدًا شَاكِرًا﴾ وَإِذَا وُصِفَ اللَّهُ بِالشُّكْرِ  
فِي قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ شَاكِرٌ حَلِيمٌ﴾ فَإِنَّمَا  
يُعْنَى بِهِ إِنْعَامُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَجَزَاؤُهُ بِمَا  
أَقَامُوهُ مِنَ الْعِبَادَةِ.

شكس : الشكسُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ،  
وَقَوْلُهُ: ﴿شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ﴾ أَي  
مُتَشَاكِرُونَ لِشَكَاسَةِ خُلُقِهِمْ.

شكك : الشكُّ اغْتِدَالُ التَّقْيِضَيْنِ

شُمُوس، قال: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ وَشَمَسَ يَوْمَنَا وَأَشْمَسَ صَارَ ذَا شَمْسٍ وَشَمَسَ فَلَانَ شِمَاساً إِذَا نَدَّ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ تَشْبِيهاً بِالشَّمْسِ فِي عَدَمِ اسْتِقْرَارِهَا.

**شمل** : الشَّمَالُ الْمُقَابِلُ لِلْيَمِينِ، قال: ﴿عَنِ اليمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ مِيمٌ﴾ وَالِاسْتِمَالُ بِالشَّوْبِ أَنْ يَلْتَفَّ بِهِ الْإِنْسَانُ فَيَطْرَحَهُ عَلَى الشَّمَالِ وَفِي الْحَدِيثِ: نُهِيَ عَنِ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ، وَالشَّمْلَةُ وَالْمِشْمَلُ كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ مُسْتَعَاراً مِنْهُ، وَمِنْهُ شَمَلَهُمُ الْأَمْرُ.

**شنا** : شَنِفْتُهُ تَقَدَّرْتُهُ بَغْضاً لَهُ. وَقَوْلُهُ: ﴿شَنْتَانُ قَوْمٍ﴾ أَي بَغْضُهُمْ وَقُرِيءَ شَنَاةً فَمَنْ حَقَفَ أَرَادَ بَغِيضَ قَوْمٍ وَمَنْ ثَقَلَ جَعَلَهُ مَضْذِراً وَمِنْهُ: ﴿إِنَّكَ شَانِتَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾.

**شها** : أَضَلَّ الشَّهْوَةَ نُزُوعَ النَّفْسِ إِلَى مَا تُرِيدُهُ وَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا صَرْبَانٍ صَادِقَةٌ وَكَاذِبَةٌ فَالصَّادِقَةُ مَا يَخْتَلُ الْبَدَنُ مِنْ دُونِهِ كَشَهْوَةِ الطَّعَامِ عِنْدَ الْجُوعِ، وَالكَاذِبَةُ مَا لَا يَخْتَلُ مِنْ دُونِهِ، وَقَدْ

وَالصُّورَةَ وَالنَّدَّ فِي الْجَنَسِيَّةِ وَالشَّبَهُ فِي الْكَيْفِيَّةِ، قال: ﴿وَأَحْرُ مِنْ شَكْلِهِ﴾ أَرْوَجُ أَي مِثْلِهِ فِي الْهَيْئَةِ وَتَعَاطِي الْفِعْلِ، وَالشُّكْلُ قِيلَ هُوَ الدَّلُّ وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ الْأَنْسُ الَّذِي بَيْنَ الْمُتَمَاثِلِينَ فِي الطَّرِيقَةِ، وَأَضَلَّ الْمَشَاكَلَةَ مِنَ الشُّكْلِ أَي تَفْسِيحُ الدَّابَّةِ، يُقَالُ شَكَلْتُ الدَّابَّةَ وَالشُّكَالَ مَا يُقَيَّدُ بِهِ، وَقَوْلُهُ: ﴿قَلَّ كَلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلِيهِ﴾ أَي عَلَى سَجِيَّتِهِ الَّتِي قَيَّدَتْهُ وَذَلِكَ أَنَّ سُلْطَانَ السَّجِيَّةِ عَلَى الْإِنْسَانِ قَاهِرٌ وَالِإشْكَالُ فِي الْأَمْرِ اسْتِعَارَةٌ كَالِاسْتِيَاءِ مِنَ الشَّبهِ.

**شماز** : قال: ﴿أَشْمَازَتْ قَلُوبُ الَّذِينَ﴾ أَي نَفَرَتْ.

**شمت** : الشَّمَاتَةُ الْفَرْحُ بِبَلِيَّةٍ مِنْ تَعَادِيهِ وَيُعَادِيكَ يُقَالُ شَمِتَ بِهِ فَهُوَ شَامِتٌ وَأَشْمَتَ اللَّهُ بِهِ الْعُدُوَّ، قال: ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِكَ الْأَعْدَاءَ﴾.

**شمخ** : ﴿رَوَى سَمِخْتِي﴾ أَي عَالِيَاتٍ.

**شمس** : الشَّمْسُ يُقَالُ لِلْقُرْصَةِ وَاللَّضْوَةِ الْمُنتَشِرِ عَنْهَا وَتُجْمَعُ عَلَى

﴿ لِشَّهَدُوا مَنِّعَ لَهُمْ - مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ  
 أَهْلِهِ ﴾ أَي مَا حَضَرْنَا ﴿ وَالَّذِينَ لَا  
 يَشْهَدُونَ الزُّورَ ﴾ أَي لَا يَخْضُرُونَهُ  
 بِتُفُوسِهِمْ وَلَا بِهَمِّهِمْ وَإِزَادَتِهِمْ وَالشَّهَادَةُ  
 قَوْلٌ صَادِرٌ عَنِ عِلْمٍ حَصَلَ بِمُشَاهَدَةِ  
 بَصِيرَةٍ أَوْ بَصَرٍ . وَقَوْلُهُ : ﴿ أَشْهَدُوا  
 خَلْقَهُمْ ﴾ يَغْنِي مُشَاهَدَةَ الْبَصَرِ ثُمَّ قَالَ :  
 ﴿ سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ ﴾ تَنْبِيْهُاً أَنَّ الشَّهَادَةَ  
 تَكُونُ عَنْ شُهُودٍ وَقَوْلُهُ : ﴿ وَأَنْتَ  
 تَشْهَدُونَ ﴾ أَي تَعْلَمُونَ وَقَوْلُهُ : ﴿ مَا  
 أَشْهَدْتُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ ﴾ أَي مَا جَعَلْتُمْ  
 يَمِّنَ أَطْلَعُوا بِبَصِيرَتِهِمْ عَلَى خَلْقِهَا  
 وَقَوْلُهُ : ﴿ عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ أَي مَا  
 يَغِيبُ عَنِ حَوَاسِنِ النَّاسِ وَبَصَائِرِهِمْ وَمَا  
 يَشْهَدُونَهُ بِهِمَا . وَشَهِدْتُ يُقَالُ عَلَى  
 ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا جَارٍ مَجْرَى الْعِلْمِ  
 وَيَلْفِظُهُ تَقَامُ الشَّهَادَةُ وَيُقَالُ أَشْهَدُ بِكَذَا  
 وَلَا يُرْضَى مِنَ الشَّاهِدِ أَنْ يَقُولَ أَعْلَمُ بِلِ  
 يُحْتَاجُ أَنْ يَقُولَ أَشْهَدُ . وَالثَّانِي : يَجْرِي  
 مَجْرَى الْقَسَمِ فَيَقُولُ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنْ زَيْدًا  
 مُنْطَلِقٌ فَيَكُونُ قَسَمًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ  
 إِنْ قَالَ أَشْهَدُ وَلَمْ يَقُلْ بِاللَّهِ يَكُونُ قَسَمًا

يُسَمَّى الْمُشْتَهَى شَهْوَةً وَقَدْ يُقَالُ لِلْقُوَّةِ  
 الَّتِي تَشْتَهِي الشَّيْءَ شَهْوَةً وَقَوْلُهُ : ﴿ زَيْنٌ  
 لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ﴾ يَحْتَمِلُ الشَّهَوَاتَيْنِ  
 وَقَوْلُهُ : ﴿ وَاتَّبِعُوا الشَّهَوَاتِ ﴾ فَهَذَا مِنْ  
 الشَّهَوَاتِ الْكَاذِبَةِ وَمِنْ الْمُشْتَهِيَاتِ  
 الْمُسْتَفْتَى عَنْهَا وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ :  
 ﴿ وَلكُمْ فِيهَا مَا نَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ ﴾  
 وَقَوْلُهُ : ﴿ فِي مَا أَشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ ﴾ .

شهب : الشَّهَابُ الشُّغْلَةُ السَّاطِعَةُ  
 مِنَ النَّارِ الْمُوقَدَةِ ، وَمِنْ الْعَارِضِ فِي  
 الْجَوِّ نَحْوُ : ﴿ فَأَتْبَعُوا شَهَابًا ثَائِبًا ﴾ .

شهد : الشُّهُودُ وَالشَّهَادَةُ الْحُضُورُ  
 مَعَ الْمُشَاهَدَةِ إِمَّا بِالْبَصَرِ أَوْ بِالْبَصِيرَةِ  
 وَقَدْ يُقَالُ لِلْحُضُورِ مُفْرَدًا قَالَ : ﴿ عَلِمُ  
 الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ لَكِنِ الشُّهُودُ  
 بِالْحُضُورِ الْمُجَرَّدِ أَوْلَى وَالشَّهَادَةُ مَعَ  
 الْمُشَاهَدَةِ أَوْلَى ؛ وَيُقَالُ لِلْمَخْضَرِ مُشْهَدٌ  
 وَلِلْمَرَأَةِ الَّتِي يَخْضُرُهَا زَوْجُهَا مُشْهَدٌ .  
 وَجَمْعُ مُشْهَدٍ مُشَاهِدٌ وَمِنْهُ مُشَاهِدُ الْحَجِّ  
 وَهِيَ مَوَاطِنُ الشَّرِيفَةِ الَّتِي يَحْضُرُهَا  
 الْمَلَائِكَةُ وَالْأَبْرَارُ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ  
 مُشَاهِدُ الْحَجِّ مَوَاضِعُ الْمَنَاسِكِ . قَالَ :

ويجزي علمتُ مَجْرَاهُ فِي الْقَسَمِ فَيَجَابُ  
بجواب القسم نحو قول الشاعر:

\* وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَنِيَّتِي \*

وَيُقَالُ شَاهِدٌ وَشَهِيدٌ وَشَهَادَةٌ

قَالَ: ﴿وَلَا يَأْبُ الشُّهَادَةَ﴾ قَالَ:

﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدِينَ﴾ وَيُقَالُ شَهِدْتُ

كَذَا: أَي حَضَرْتُهُ وَشَهِدْتُ عَلَى

كَذَا، قَالَ: ﴿شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ﴾

وَقَدْ يَعْبَرُ بِالشَّهَادَةِ عَنِ الْحُكْمِ نَحْوُ:

﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِمَا﴾ وَعَنِ

الْإِقْرَارِ نَحْوُ: ﴿وَلَوْ يَكُنْ لَّمُمْ شَهِدَاءُ إِلَّا

أَنْفُسُهُمْ فَشَهِدَهُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ﴾

أَنْ كَانَ ذَلِكَ شَهَادَةً لِنَفْسِهِ. وَقَوْلُهُ:

﴿وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا﴾ أَي مَا

أَخْبَرْنَا وَقَوْلُهُ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا

إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ﴾

فَشَهَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى بِوَحْدَانِيَّتِهِ هِيَ

إِجْبَادُ مَا يَدُلُّ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ فِي

العالم، وفي نفوسنا.

وَشَهَادَةُ الْمَلَائِكَةِ بِذَلِكَ هُوَ إِظْهَارُهُمْ

أَفْعَالًا يُؤْمَرُونَ بِهَا وَهِيَ الْمَذْلُومُ عَلَيْهَا

بِقَوْلِهِ: ﴿فَالْمُذْمُوتِ آمَرًا﴾ وَشَهَادَةُ أُولَى

العلم أَطْلَاعُهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحُكْمِ

وَإِقْرَارُهُمْ بِذَلِكَ وَهَذِهِ الشَّهَادَةُ تَخْتَصُّ

بِأَهْلِ الْعِلْمِ فَأَمَّا الْجُهَالُ فَمُبْعَدُونَ مِنْهَا

وَلِذَلِكَ قَالَ فِي الْكُفَّارِ: ﴿مَا أَشْهَدْتُمْ

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ﴾

وَعَلَى هَذَا نَبَّهَ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ

مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمَعْنِيُّونَ

بِقَوْلِهِ: ﴿وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَادَةَ وَالصَّالِحِينَ﴾

وَأَمَّا الشَّهِيدُ فَقَدْ يُقَالُ لِلشَّاهِدِ وَالْمُشَاهِدِ

لِلشَّيْءِ وَقَوْلُهُ: ﴿سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ أَي مَنْ

شَهِدَ لَهُ وَعَلَيْهِ وَقَوْلُهُ: ﴿أَوْ أَلْفَى السَّمْعَ

وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ أَي يَشْهَدُونَ مَا يَسْمَعُونَهُ

بِقُلُوبِهِمْ عَلَى ضِدِّ مَنْ قِيلَ فِيهِمْ:

﴿أُولَئِكَ يَتَدَوَّنُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾

وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَقْرَبُ الصَّلَاةِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ:

﴿مَشْهُودًا﴾ أَي يَشْهَدُ صَاحِبُهُ الشُّفَاءَ

وَالرَّحْمَةَ وَالتَّوْفِيقَ وَالسَّكِينَاتِ وَالْأَرْوَاحِ

الْمَذْكُورَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ

مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ وَقَوْلُهُ:

﴿وَأَدْعُوا شَهِدَاءَكُمْ﴾ فَقَدْ فَسَّرَ بِكُلِّ مَا

يَقْتَضِيهِ مَعْنَى الشَّهَادَةِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

مَعْنَاهُ أَعْوَانُكُمْ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الَّذِينَ

يَشْهَدُونَ لَكُمْ، وَقَالَ بَعْضُهُم الَّذِينَ يُعْتَدُّ

بِحُضُورِهِمْ.

وقوله: ﴿وَأِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ - أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ - وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ فإشارة إلى قوله: ﴿لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ﴾، والشهيد هو المختصِرُ فتسميته بذلك ليحضور الملايكة إيابه إشارة إلى ما قال: ﴿تَتَزَكَّىٰ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا﴾ الآية قال: ﴿وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ أو لأنهم يشهدون في تلك الحالة ما أعد لهم من النعيم، أو لأنهم تشهد أرواحهم عند الله كما قال: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا﴾ الآية، وقوله: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قيل المشهود يوم الجمعة وقيل يوم عرفة ويوم القيامة وشاهد كل من شهده وقوله ﴿يَوْمَ مَشْهُودٍ﴾ أي مشاهد تنبها أن لا بد من وقوعه، والتشهد هو أن يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، وصار في التعارف اسماً للتحيات المقرّوة في الصلاة

وَلِلذِّكْرِ الَّذِي يُقْرَأُ ذَٰلِكَ فِيهِ.

شهر : الشَّهْرُ مُدَّةٌ مَشْهُورَةٌ بِإِهْلَالِ

الهِلَالِ أَوْ بِاعْتِبَارِ جُزْءٍ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ جُزْءًا مِنْ دَوْرَانِ الشَّمْسِ مِنْ نُقْطَةِ إِلَىٰ تِلْكَ النُّقْطَةِ، قَالَ: ﴿شَهْرٌ رَمَضَانَ - الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ - إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾.

شهيق : الشَّهِيقُ طُولُ الرَّفِيرِ وَهُوَ رُدُّ النَّفْسِ وَالرَّفِيرُ مَدَّةٌ قَالَ: ﴿لَمْ يَهَيَّأْ رَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ وقال تعالى: ﴿سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَآصْلَهُ مِنْ جَبَلٍ شَاهِقٍ أَي مُتْنَاهِي الطُّولِ.

شوب : الشُّوبُ الخَلْطُ قَالَ: ﴿لَسُونَا مِنْ جَمِيرٍ﴾.

شور : الشُّورُ مَا يَبْدُو مِنَ الْمَتَاعِ وَشِرْتُ الْعَسَلَ وَأَشْرْتُهُ أَخْرَجْتُهُ.

وَالشُّاؤُرُ وَالْمُشَاوَرَةُ وَالْمَشُورَةُ اسْتِخْرَاجُ الرَّأْيِ بِمُرَاجَعَةِ الْبَغْضِ إِلَى الْبَغْضِ مِنْ قَوْلِهِمْ شِرْتُ الْعَسَلَ إِذَا اتَّخَذْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ وَاسْتِخْرَجْتَهُ مِنْهُ، قَالَ: ﴿وَسَاوَرْتُهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ وَالشُّورَى الْأَمْرُ الَّذِي يُتَشَاوَرُ فِيهِ، قَالَ: ﴿وَأَمْرُهُمْ

شورى بينهم ﴿

شوظ : الشوظ اللهب الذي لا  
دخان فيه قال : ﴿شوظاً من نارٍ وهما﴾ .

شوك : الشوك ما يدق ويضلب  
رأسه من الثبات ويعبر بالشوك والشكة  
عن السلاح والشدّة، قال : ﴿غير ذات  
الشوك﴾ وشاكني الشوك أصابني .

شوى : شويت اللحم واشتويته،  
قال : ﴿يشوى الوجوه﴾ .

والشوى الأطراف كاليد والرجل يقال  
رماه فأشواه أي أصاب شواه، قال :  
﴿نزاعة للشوى﴾ .

شيب : الشيب والمشيب بياض  
الشعر قال : ﴿واشعل الرأس شيباً﴾ .

شيخ : يقال لمن طعن في السن  
الشيخ، قال : ﴿وهذا بعل شيخاً - وأبوكم  
شيخ كبير﴾ .

شيد : ﴿وقصر مشيد﴾ أي مبني  
بالشيد وقيل مطوّل وهو يزرع إلى  
الأول ويقال شيد قواعدة أحكمها كانه  
بناها بالشيد .

شيط : الشيطان قد تقدّم ذكره .

شيع : الشيع الانتصار والتفوية،  
يقال شاع الحبر أي كثر وقوي وشاع  
القوم انتشروا وكثروا، والشيعه من  
يتقوى بهم الإنسان ويتشرون عنه، يقال  
شيعه وشيع وأشيع قال : ﴿وانك من  
شيعيه لإزهيهم - في شيع الأولين﴾ وقال  
تعالى : ﴿ولقد أهلكتنا أشياعكم﴾ .

شيء : الشيء قيل هو الذي يصح  
أن يعلم ويخبر عنه وعند كثير من  
المتكلمين هو اسم مشترك المعنى إذ  
استعمل في الله وفي غيره ويقع على  
الموجود والمعدوم . وعند بعضهم  
الشيء عبارة عن الموجود وأصله مصدر  
شاء وإذا وصف به تعالى فمعناه شاء  
وإذا وصف به غيره فمعناه المشيء  
وعلى الثاني قوله : ﴿قل الله خالق كل  
شيء﴾ فهذا على العموم بلا مثنوية إذ  
كان الشيء ههنا مصدرًا في معنى  
المفعول . وقوله : ﴿قل أئ شئ أكبر  
شئد﴾ فهو بمعنى الفاعل كقوله :  
﴿تبارك الله أحسن الخالقين﴾ والمشية

عِنْدَ أَكْثَرِ الْمُتَكَلِّمِينَ كَالِإِرَادَةِ سَوَاءً وَعِنْدَ  
بَعْضِهِمُ الْمَشِيئَةَ فِي الْأَصْلِ إِجَادَ الشَّيْءِ  
وَإِصَابَتُهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي  
التَّعَارُفِ مَوْضِعَ الْإِرَادَةِ فَالْمَشِيئَةُ مِنَ اللَّهِ  
تَعَالَى هِيَ الْإِجَادَةُ، وَمِنَ النَّاسِ هِيَ  
الْإِصَابَةُ، قَالَ وَالْمَشِيئَةُ مِنَ اللَّهِ تَقْتَضِي  
وُجُودَ الشَّيْءِ وَلِذَلِكَ قِيلَ مَا شَاءَ اللَّهُ  
كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَالْإِرَادَةُ مِنْهُ  
لَا تَقْتَضِي وُجُودَ الْمُرَادِ لِمَحَالَّةِ، أَلَا  
تَرَى أَنَّهُ قَالَ: ﴿رُبِّدُ اللَّهُ بِكُمْ أَيْسَرَ  
وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ أَلْسَرَ - وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا  
لِلْعِبَادِ﴾ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ قَدْ يَخْضَلُ الْعُسْرُ  
وَالتَّظَالُمُ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ، قَالُوا: وَمِنْ  
الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا أَنَّ إِرَادَةَ الْإِنْسَانِ قَدْ  
تَخْضَلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَقَدَّمَهَا إِرَادَةُ اللَّهِ

فَإِنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يُرِيدُ أَنْ لَا يَمُوتَ وَيَأْبَى  
اللَّهُ ذَلِكَ وَمَشِيئَتُهُ لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ  
مَشِيئَتِهِ لِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ  
اللَّهُ﴾ رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ: ﴿لَمَنْ شَاءَ  
مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ قَالَ الْكُفَّارُ الْأَمْرُ إِلَيْنَا  
إِنْ شِئْنَا اسْتَقَمْنَا وَإِنْ شِئْنَا لَمْ نَسْتَقِمْ،  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ  
يَشَاءَ اللَّهُ﴾ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْلَا أَنَّ  
الْأُمُورَ كُلَّهَا مَوْقُوفَةٌ عَلَى مَشِيئَةِ اللَّهِ  
تَعَالَى وَأَنَّ أَفْعَالَنَا مُعَلَّقَةٌ بِهَا وَمَوْقُوفَةٌ  
عَلَيْهَا لَمَا أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى تَعْلِيْقِ  
الْإِسْتِثْنَاءِ بِهِ فِي جَمِيعِ أَفْعَالِنَا نَحْوُ:  
﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾.

شيه : شِيَّةٌ : أَضْلَهُا وَشِيَّةٌ، وَذَلِكَ  
مِنْ بَابِ الْوَاوِ.